



المجلس الوطني لحقوق الإنسان
⊙⊙⊙⊙⊙⊙ ⊙⊙⊙⊙⊙⊙ | ⊙⊙⊙⊙⊙⊙⊙ | ⊙⊙⊙⊙⊙⊙⊙
Conseil national des droits de l'Homme

كلمة رئيسة المجلس الوطني لحقوق الإنسان أمسية تأيينية لرئيسة الجمعية المغربية للبحث التاريخي

05 فبراير 2025

زميلات وزملاء الراحلة، رفيقات ورفقاء دربها

السيدات والسادة الحضور الكرام

اسمحوا لي في بداية هذه الكلمة أن أقرأ باسمي وباسمكم،
التحية والسلام، على روح الفقيدة لطيفة الكندوز، التي
يشهد هذا الجمع اليوم، وغيره، أنها كانت من حاملات
وحاملي الشموع... من بين الذين ينيرون طرقاً ومسارات..

متخصصات ومتخصصون يلهمن ويلهمون زملاء وطلبة وكل
من يسير بجانبهم أو من خلفهم.

هكذا بدت لي لطيفة الكندوز، وأنا أطلع نعي رفقائها وخير
الكلام في رثائها، من أشخاص يعرفونها عن قرب... وآخرين
التقت مساراتهم بمسارها، في محطاتٍ، وإن كانت في بعضها
قليلة أو قصيرة، تبين لي من الشهادات التي تأملت في
معانيها، أنها خلفت في أنفوس هؤلاء بالغ الأثر.

مبادرات ثقافية هناك.. فإسهام في نقاش "مسارات إصلاح التعليم بالمغرب" هنا... وهنا بالضبط بين جدران هذه الكلية... تدبير الاختلاف والتعايش... فالطباعة والنشر والتراث والتاريخ كانوا مرتكزاتها وأدواتها لنشر المعرفة هي مواضيع لغوص فعلي، نقتفي من خلالها الأثر...

أثر سيدة وإن غادرت دار الأحياء، فلم ترحل... فلا غرابة أننا اليوم نلتقي لتبادل مشاعرنا أولاً ونسجل عطائها المعرفية.

غابت... وتغيب اليوم جسدا، لكنها ستظل دوما حاضرة بالتأكد بإسهاماتها المتنوعة، وبهذه البصمة المعرفية التي تركت خلفها، وباهتمامها الدقيق ومساهمتها الفعلية في توثيق زوايا ومجالات حيوية من تاريخنا.

لقد كان، السيدات والسادة، هذا الاهتمام المستنير بالتاريخ والنشر والطباعة مرتكزات دعم المجلس الوطني لحقوق

لإنسان، دون تردد، لمبادرات مدنية سهرت عليها الراحلة أو كانت منخرطة فيها، ولأننا نعمل على احتضان المبادرات وأوراش تبحث في التاريخ وتطمح باستمرار لصون الذاكرة وتوضيح مسارات تاريخية وتساهم من موقعها في النهوض بهما... نؤمن بقيمة المعرفة، كمصدر من مصادر ضمان حقوق الإنسان والقيم الإنسانية...

تأبيننا اليوم للمرحومة للطيفة الكندوز... بمبادرة من الجمعية المغربية للبحث التاريخي وكلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط، هو تأبين لمؤرخة مغربية بارزة، اجتمع حولها المؤخرون المغاربة ووضعوا ثقتهم فيها لتتولى أول امرأة تدبير شؤون جمعية من حجم الجمعية المغربية للبحث في التاريخ.

ذكرى نصف قرن من إحداث الجمعية، كان سيكون لتخليدها طعم آخر، لو لم تخطف الأقدار من رئيستها... أول امرأة مغربية... مؤرخة... تتأسس جمعية التاريخ والمؤرخين بالمغرب.

هو أيضا تأيين في ضيافة التاريخ... التاريخ الذي لا يمكن من دون قراءته وتوثيقه وحفظه بناء الغد والمستقبل.

إننا بالعمل المتواصل والمتعدد الابعاد والمساهمات، نوظد تراكمات، نساهم فيه جميعا... تُبنى بالمعرفة التي تحفظ الذاكرة، وتُبنى بالاجتهاد الذي ينير الطريق لمن يأتي بعدنا.

لقد سعت لطيفة الكندوز في بحثها وغوصها في صفحات التاريخ لتشكيل جسر بين الأمس والغد...

في تاريخ الطباعة والنشر بالمغرب، وفي البحث التاريخي، وفي الثقافة والفكر، بصمت لطيفة الكندوز، وهي واحدة من صناع الوعي والمدافعات عن المعرفة... اسمها كأحد المساهمين عي إضاءة تعقيدات تاريخية وفكرية.

لروحك مني، لطيفة الكندوز، السلام.